بالرفع على الفاعلية بفعل مضمر يفسره المذكور فالمسألة
من باب الاشتغال وهذا اولى هنا جعله مبتدأ خبره
يبعثوننا لان الغالب على الهمزة ان يليها الفعل
فكفروا الفاء للسببية اي فكفروا بسبب هذا
القول واستغنى الله [illegible] وان [illegible] للطلب
بل هو بمعنى المجرد زعم الذين كفروا ان اي اهل
مكة وزعم اي ادعوا علمه ولذا كان الزعم مطية الكذب
ان مخففة اي لا ناصبة لئلا يدخل ناصب على
مثله قل بلى هي لابطال النفي اي لتبعثن ثم اكده
بالقسم واعيدت موصلة لتوكيده بالقسم والعطف
ما بعده عليه وذلك اي المذكور من البعث والحساب
على الله يسير فآمنوا بالله ورسوله هذا خطاب
لكفار مكة والفاء في جواب شرط مقدر اي اذا كان
الامر كذلك فآمنوا الخ ان قلت لم لم يقل واليوم
الآخر لمناسبة قوله زعم الذين كفروا الخ قلت اكتفى
بقوله والنور الذي انزلنا فانه مشتمل على البعث والحساب
القرآن فانه باعجازه ظاهر بنفسه مظهر لغيره مما
فيه شرحه وبيانه يوم يجمعكم اي اذكر يوم فيه
الجمع اي يجمع الله فيه الاولين والآخرين يغبن
المؤمنون الكفار بذلك اي ان التفاعل ليس على بابه
فان عكس هذه الصورة وهو كون الكافر ياخذ منزلة
المؤمن

اي اظهر غناه عن
ايمانهم حيث لم
يلجئهم ولم يضطرهم
اليه مع قدرته على ذلك
فلا يرد ان غناه تعالى
متاخرا ومسببا عن بعثه
الرسل اليهم مع ان غناه
تعالى ازلي

المؤمن من النار لو مات على الكفر ليس بغبن للمؤمن
بل هو سرور له [illegible] لو آمنوا هنا بيان للاضافة
في قوله منازلهم واهليهم اي ان الكفار لهم في الجنة منازل
واهل من الحور العين لو آمنوا ومن يؤمن بالله
الى قوله ذلك الفوز العظيم وقوله والذين كفروا الى
قوله وبئس المصير هاتين الآيتين بيان للتغابن
وتفصيل له لاحتوائهما على منازل السعداء والاشقياء
يكفر عنه سيئاته ذكر هذا هنا واسقطه في الطلاق
فقال ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله جنات
الخ وذلك لان ما هنا قد تقدمه ابشر بعد ونا الخ
اشتمل على سيئات للكفار تحتاج الى تكفير فناسب
ذكر يكفر عنه سيئاته بخلاف ما في الطلاق لم يتقدمه شيء
من ذلك بالنون في الفعلين اي نكفر وندخل
وعلى هذه القراءة ففي الكلام التفات من الغيبة
الى التكلم خالدين فيها ابدا فيه مراعاة معنى من
وقوله ذلك اي المذكور من الامرين تكفير السيئات
وادخال الجنات ولذلك جعله فوزا عظيما والعظيم
اعلى حالا من الكبير الذي ذكر في سورة البروج لانه
ما فيها قد رتب على ادخال الجنات فقط وما هنا
قد رتب على الامرين المذكورين فهو جامع للمصالح
من دفع المضار وجلب المنافع ما اصاب من مصيبة

Copyright © King Saud University